

## 74 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الثاني ) الشيخ

### د ناصر العقل

ناصر العقل

المجموعة الفتاوى اه في الحقيقة ربما اكون فاجئتكم لاني لما تأملت نهاية درسنا السابق الى صفحة مئة وعشر وجدته مما لا نحتاج الى قراءته. كما توقعنا في المرات الماضية. لكن - [00:00:00](#)

انا ان شاء الله سأعديكم وعد غير اكيد اخشى او اطل كما ماطلت في مرات ماضية اني باذن الله سالخص ما سبق في درس او درسين انا حاولت فعلا ان اجدد بالترخيص لكن وجدت انه لا يمكنني ان اخصه كله ولا يمكنني تجزئة لانه مترابط من صفحة كم -

[00:00:21](#)

من صفحة خمسة وعشرين الى مئة وعشرة موضوع مترابط. رغم انه فصول. وممكن تلخيصه في درس واحد باذن الله. فارجو ان اتمكن في درس قادم ان اخصه والخص ما يأتي ايضا مما سنتجاوزه في الدروس القادمة. الدرس الذي بين ايدينا يعني - [00:00:45](#) وان كان فيه بعض الكلاميات وبعض يعني المعاني التي تشتمل منها النفس والامور التي بحمد الله لم نبتلى بها في بلدنا ولا بين بيئتنا. لكنها اه مسالك سلكها اناس من بني جلدتنا الان - [00:01:05](#)

حديثون كثير من الادباء واقعون فيما سيتكلم عنه الشيخ الان في مسألة اقوال ابن عربي والحادي واصبحوا يمجّدونه ويظهرونه حتى في الصحف. لكن بأسلوب خبيث هم يستعملون التقية في استخدامهم تحت ما يسمى الشعر الحر ما يسمى بالمقالات الحديثة فهم يرمزون الى الى معاني سيأتي الكلام عنها - [00:01:26](#)

اليها في مواطنها ولذلك آآ احببت ان نقرأ هذا المقطع ونقف عند بعض الجوانب فيه نعم آآ صفحة مئة واحد عشر يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:01:55](#) المسؤول من احسان شيخ الاسلام مفتي الانام تقي الدين اثابه الله الجنة ان يفتينا في في رجلين تشاجرا في هذين البيتين المذكورين وهما قول القائل الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب انا يكلف - [00:02:14](#) قال احد الرجلين هذا القول كفر فان القائل جعل الرب والعبد حقا واحدا ليس بينهما فرق وابطل التكليف. فقال له الرجل الرجل الثاني ما فهمت المعنى ورميت القائل بما لم يعتقده ويقصده. فان القائل قال الرب حق والعبد حق - [00:02:34](#) اي الرب حق في ربوبيته والعبد حق في عبوديته. فلا الرب عبدا ولا العبد ربا كما زعمت. ثم قال يا ليت شعري من المكلف مع علمه ان التكليف حق فحار لمن ينسبه في في القيام به فقال ان قلت عبدي - [00:02:54](#)

فذاك ميت والميت ليس له من نفسه حركة بل من غيره يقلبه كما يشاء. وكذلك العبد وان كان حيا فانه مع ربه كالميت مع الغاسل ليس له من نفسه فعل بغير الله. لانه سبحانه لو لم يقوي العبد على القيام - [00:03:14](#) لما قدر على ذلك فالفعل لله حقيقة وللعبد مجازا ودليل ذلك قول لا حول ولا قوة الا بالله الله العلي العظيم اي لا حول عن المعصية. ولا قوة على الطاعة الا بالله. نعم. وقبل ان نتجاوز هذا. هذا الكلام الذي قاله - [00:03:34](#)

طبعاً لا تزال الامس الى دعوة بين شخصين. كل واحد له شبهة وهذا له حجة وهذا له شبهة. لكن هذا الكلام قبل ان نتجاوزه يتضمن امور آآ تأصيلية ترجع الى او اذا استحضرناه في اذهاننا سيسهل علينا فهم كلام شيخ الاسلام عندما يجيب. آآ وهذا موطن التعليق

عليها - [00:03:54](#)

الشخص الآخر الذي ينزع الى نزعة وحدة الوجود هذا الشخص الذي يقول ان الشخص كالميت مع الغاسل مع ربه كالميت مع الغاسل  
وانه الفعل لله حقيقة وللعبد مجاز هذا القول هو قول الجهمية - [00:04:15](#)

الجبرية الجهمية هذا هو قول الجبري الجميل حتى قبل ان يخرج ابن عربي. هذا القول تسلسل في الجهمية. ودخل على المتصوفة.  
وصار هو مذهب الطالب المتصوف المتصوف في القرن الرابع والخامس والسادس. ثم لجاء لما جاء القرن السادس والسابع بلوره ابن  
عربي على - [00:04:33](#)

مذهب فلسفي الحادي صريح معنى هذا ان مذهب ابن عربي له جذور وان كلام الجهمية كما تصور السلف وتوقعوا وتفرسوا وهذه  
فراصة المؤمن ان القول بالجبر سيؤدي باناس الى الالحاد - [00:04:55](#)

هذا قاله السلف ايام الجهل. وبعد الجهل. فما قالوه فعلا هو الذي صام فتصور هؤلاء الصوفية فلسفوه فلسفوه وجعلوا له قواعد  
ومناهج. وهو زعمهم ان الانسان لا ارادة له وانه مجبور وانه كالريشة بمهب الهواء. وانه كالميت امام المغسل - [00:05:13](#)  
وانه لا حول له ولا قوة وان فعل العبد مجاز. لا حقيقة له هذا المذهب الباطل صار يعني نهج له اصول وله فلسفات وله قواعد وله  
شبهات وله مناظرات ودفاعات عن اهله. ثم انتهى الى القول بوحدة الوجود - [00:05:37](#)

وهذا هو محل النقاش بين هذين الشخصين والابيات التي اه مرت هي من ابيات اصحاب وحدة الوجود من ابيات اصحاب وحدة  
الوجود نعم وقد علم ان الرب ليس عليه تكليف لانه لا مكلف له. والعبد ليس يقوم بما كلف به الا بالله. والتكليف - [00:06:00](#)  
حق فتعجب القائل عند شهوده لهذه الحال وحار في ذلك مع الاقرار به وانه على العبد حق. فما ينبغي لعقل ان يقع في من لا يفهم  
كلامه. بل التقصير من الفهم القصير. فمع ايها الحق؟ طبعا سيجيب الشيخ. هذا السؤال يتضمن - [00:06:26](#)

بين شخصين لكن هذا الكلام تضمن يعني حكمة مفيدة جدا يا اخوان لنا في هذا الوقت. طلاب العلم الان اغتولوا بكثرة الشبهات التي  
تنتشر بين المجتمع الان. وتفتك في عقول اجيالنا فتكا ذريعا. بدأت مظاهره تخرج لولا - [00:06:46](#)  
الحمد لله ان السنة لا تزال قوية. والعلم لا يزال مهيم. وايضا السلطان يعني فيه قوة ضد الباطل المعلن لولا ذلك لرأيتم عجا يعني  
من خلال الركاب والشرار الذي نراه تحت الرماد تظهر لنا الان مظاهر - [00:07:06](#)

من انجراف بعض كثير من شبابنا في الافكار الخطيرة المكفرة بشكل عجيب جدا سبب الفضائيات والانترنت. وبسبب طائفة من  
المنافقين بين ظهرائنا بدأوا يفتنون الناس عن السنة ويوقعوهم في البدعة - [00:07:29](#)

والا من يصدق انه يوجد شباب الان اقتانعوهم بمذهب المعتزلة يوجد شباب الان يعني انجرفوا مع مذهب يعني الحداثة الالحادي.  
الباطني. شباب من ابناء جلدتنا من ابناء مجتمعنا وليسوا كلة هم يكتثرون لكن بالحمد لله لا يزال للسنة هيبة - [00:07:47](#)

ومع ذلك لابد من الاحتياط واخذ سد الذريعة واخذ الالهة. فكل منكم سيجد مثل هذه الشبهات. وسيسمع فلا بد ان نستعد الذي الذي  
نستفيده هنا من هالكلام قوله فتعجب القائل عن شنو وحار في - [00:08:13](#)

ذلك الامر مع الاقرار به وانه على العبد حق فما ينبغي لعقل ان يقع فيمن لا يفهم كلامه بل التقصير من الفهم الالهي كأنه يقول لا  
ينبغي لنا ان نتصدى لقضية لم نفهمها - [00:08:33](#)

انت اذا واجهت شبهة فلا تتعجب حتى لو كانت خطيرة. لانك ربما تجيب بخطأ او توافق على الخطأ. وهذا حصل لان كثير من الشباب  
يجتهدون الان يجزاهم الله خير يحتسبون في الانترنت خاصة ضد البدع يقع البعض كثير منهم في اخطاء شنيعة يحمل الحق ما لا  
يتحمل - [00:08:50](#)

ويلتزم بلوازم هي باطلة. فلذلك لا ينبغي لطالب العلم ان يتصدى الا بعلم. ويسعه اذا اشكلت عليه القضية ان يؤجلها. لا ذلك حتى عند  
فصل ولا تقول والله هذا خصم او انسان مسكين صاحب شبهة انا لازم اقنعه الان ولا تنتهي الجلسة او لا ينتهي اللقاء الا وقد اقنعت -

[00:09:11](#)

هم كذلك. يهملك ان تقول الحق. وليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء لا يكن همك ان يهتدي الناس بقدر ما يكون همك ان  
تقيم الحجة عليهم. اما الهداية بيد الله. اما ان تحرص على الهداية نعم هذا مطلوب. لكن - [00:09:31](#)

انك لن توصل الناس للهداية الا بطريق سليم فاذا ينبغي لاي واحد يتصدى لمثل الامور او يتعرض لافكار الا يستعجل. يتروى يفهم  
الشبهة جيدا ثم يفهم الجواب عليها جيدا. ما - [00:09:48](#)

ما قدر يحيلها على من يفطرون ولا يظفره ذلك حتى لو بقيت الشبهة في اذهان اصحابها الله يتولاهم. نعم. فاجاب شيخ الاسلام ابن  
تيمية تقديس الله روحه ونور ضريحه فقال الحمد لله كلام هذا الثاني كلام باطل وخوض فيما لم - [00:10:04](#)

فيما لم يحط بعلمه ولم يعرف حقيقته ولا هو عارف بحقيقة قول ابن عربي واصله. الذي تفرع منه وهذا الشعر وغيره ولا هو اخذ  
بمقتضى هذا اللفظ ومدلوله. فاما اصل ابن عربي فهو ان الوجود واحد وان - [00:10:24](#)  
ان الوجود الواجب هو عين الوجود الممكن. نعم العبارة واحدة. الوجود الواجب يعبرون به عن الله عز وجل والوجود الممكن يعبرون  
به عن الخلق. فهم يقولون ان الخلق الخالق والمخلوق واحد لا فرق بينهم - [00:10:44](#)

هذي وحدة الوجوه وهذا عين الكفر. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ليس هناك اكثر من هذا القول ليس هناك اكفر من هذا القول. لانه  
يؤدي الى الالحاد المطلق الكامل الالحاد المقتن المفلسف كما انه - [00:11:04](#)

تؤدي ايضا الى اعظم الاساءة الى الله عز وجل يعني الى حد صعب وحدة الوجود اذا سمع حيوانا سبح له كما يسبح لله هذا امر شنيع  
لا يتصور لكنه هو نتيجة مذهب وحدة اذا معنى قول الشيخ الوجوب وواجب الوجود يعني الله وممكن وجود يعني - [00:11:22](#)  
المخلوقات نعم. والقول بان المعدوم شيء واعيان موجود المعدومات ثابتة في العدم. ووجود الحق عليها يعني لانك قليل اللحن جزاك  
الله خير ولذلك اسمح لي اقول هو القول والقول لانه انا اعرف ان القارئ اذا كان كثير اللحن صعب الرد عليه. لكن اذا كان نادرا اللحن  
فينبغي ان يعني ينه القول - [00:11:45](#)

وقال وان الواجب والقول. نعم. والقول بان المعدوم شيء واعيان المعدومات ثابتة في العدم ووجود الحق فاض عليها فوجود كل كل  
شيء عين وجود الحق عنده. وهذا مبسوط في غير هذا الموضع - [00:12:14](#)  
نعم نقف عند هذا الحد لكن قوله والقول بان المعدوم شيء طبعا القول بان والقول بان نعم والقول بان شيء هذا قول كثير من الفلاسفة  
وقد يقول بعضكم ما لنا وما هذا القول - [00:12:34](#)

نقول لا بد من رد هذا القول. لانهم اذا هم هم لما افترضوا ان المعدوم شيء بنوا عليه احكام احكام وعقائد واوهام وتصورات حتى في  
امور الدنيا لما زعموا ان ان المعدوم شيء بنوا على المعدوم احكام - [00:12:54](#)  
وهذا باطل انبنى على باطل. فهل معدوم ينبنى عليه احكام احكام وتصورات وعقائد. وهذا باطل وهذا من من مذهب ابن عربي ومن  
مذهب ابن عربي ان اعيان المعدومات ثابتة في العدم. يعود الى الاول يعني ان المعدومات لما قالوا انها شيء - [00:13:13](#)  
قالوا انها اعيان. يعني ذوات. كيف يكون المعلومة اعيان؟ هذا امر لا لا يصح عقلا ولا يمكن يرد في ذهنه يعني لكنهم هم احيانا اه  
يعني يجعلون يعني الاوهام اشياء - [00:13:31](#)

يجعلون الاوهام في اذهان مشيا. فلذلك قالوا ان اعيان المعلومات ثابتة في العدم كانهم يقولون الاشياء قبل الوجود لها وجود لكن  
كانت على يعني وضع غير وضع الموجودات ولذلك كل امر يتصورونه يعتقدونه - [00:13:53](#)

كل امر يتصورونه يعتقدون. بناء على ان المعدوم شيء. وان المعدومات ثابتة في العدم وهذا هروب من اثبات وجود الله هذا هروب  
من اثبات وجود الله. لانهم كأنهم يزعمون ان هذه الموجودات كان لها وجود. هل وجود كان في الاعيان؟ لكن - [00:14:23](#)  
انه يثبت له حق الوجودية وتثبت له احكام الوجودية. وهذا طبعا فلسفة يا اخوان تمرض تمرض. لكن لماذا نقولها لماذا اشار اليه شيخ  
الاسلام ابن تيمية؟ لانه كما سترون في دروس قادمة بنوا على هذه الفلسفة كثيرا مما خلطوه - [00:14:46](#)

ما خلطوه بعقائد المسلمين التي ادعوا انهم هم اصحابه وان هذا التصور هو سبب كثير من الغلط وكثير من المتكلمين. وهو سبب  
القول بوحدة الوجود والاتحاد والحلول. والى غير ذلك من - [00:15:06](#)  
وهو التصور ان المعلومات اصلا شيء وان لها احكام ثم قال وجود الحق فاض عليها طبعا الفيض طبعا نظرية فلسفية. تقصد يقصدون  
به تأثير معنوي. هذا التأثير المعنوي ينتقل من مرحلة من مرحلة - [00:15:22](#)

او من المؤثر الى المؤثر فيه فينتج عن ذلك اثر مادي والعملية بين الفائض والمفروض عليه عملية ذهنية لا حقيقة لها. لكنهم

يتصورونها. ولذلك زعموا ان الدين كله والوحي فيض - [00:15:42](#)

ليس له حقيقة يعني مستقلة فشل للوحي حقيقة مستقلة انما هو فيض وفوجود كل شيء عين وجود الحق عنده وهذا مبسوط في

غير هذا الموضوع كما هو في الرد على نصوص - [00:15:59](#)

لشيخ الاسلام ابن تيمية. ولهذا لما قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت. ولما كان فرعون في منصب صاحب الوقت

وانه الخليفة بالسيف. وانه جار في العرف الناموسي لذلك قال انا ربكم الاعلى. اي وان - [00:16:14](#)

كان الكل وان كان الكل اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيته في الظاهر من الحكم فيكم. ولما علمت سحرة صدقه فيما قال لم

ينكروه واقروا له بذلك. فقالوا له اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة - [00:16:34](#)

الحياة الدنيا والدولة لك. فصح قول فرعون انا ربكم الاعلى وان كان عين الحق. اعوذ بالله على حال هذا كلام ابن عربي. والعجيب ان

ان هذا التلبيس على وضوحه قد انطلى على طوائف ممن - [00:16:54](#)

نسأل الله السلامة يعني انقلبت فطرهم وفسدت قلوبهم من اهل الاهواء والبدعة خاصة الذين ينتسبون للتصوف الى الان يوجد

طوائف من الذين لم ينتسبون للتصوف يعني يميلون الى تصحيح هذا القول الباطل الذي هو - [00:17:14](#)

يعني يصادم الحق مصادمة ظاهرة وعنيفة. لكنه يلبس على الجهال وعلى يعني المفتون وتأملوا العبارة قال ولهذا قال يعني بن عربي

لما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت شوفوا كيف يعني يستجلب العواطف - [00:17:34](#)

الفرق التي يعني تنتظر اما ولي واما امام. الصوفية ينتظرون ولي ويظن انه صاحب الوقت ويزعمون انه يدير ويدبر الكون. وكذلك

الرافضة والباطنية ينتظرون ايضا اماما. يزعمون انه يخرج في اخر الزمان فهو تكلم بما يناسب مصطلحاتهم ليحلب عقولهم الى

الباطل على ما هم فيه من باطل. ولهذا - [00:17:54](#)

قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت يزعم انه صاحب الولاية. شوف كيف يزعم ان فرعون ولي لله. ولذلك له

رسالة اسمها ايمان فرعون. قال فيها مثل هذا الكلام. ثم قال وانه الخليفة بالسيف يعني فرعون. وان جار في العرف الناموسي -

[00:18:24](#)

كأنه يقصد ان هناك فرق بين العرف الظاهر وبين الباطن. وانه في الباطن ولي له. لكنه في الظاهر هو جبارا ظالم. خليفة بالسيف.

لذلك قال يعني فرعون انا ربكم الاعلى. ايوا ان كان الكل - [00:18:44](#)

اربابا بنسبة ما. شف رجع الى الى مذهبه ايضا مرة اخرى. فزعم ان جميع المخلوقات ارباب. لكن فرعون الا هم شوفوا كيف التلبيس

وانا لا اعجب من من من مثل هذا من ظهور مثل هذا الاحاد من انسان معروف بالاحاد. اعجب كيف يصدق هذا الكلام او كيف -

[00:19:04](#)

على اناس يدعون الاسلام. ولو قلت لكم اسماء ناس من البارزين الان يؤمنون بمثل هذا الكلام لعجبتم. لكن نسأل الله السلامة والعافية.

فان الهداية بيد الله عز وجل. ثم زعم آآ ان فرعون حينما قال انا انا - [00:19:24](#)

قال منهم بما اعطيته من الظاهر من الحكم فيه قال ان السحرة لما علموا هذه الحقيقة يعني زعم ان السحر علموا ان فرعون هو

المستحل للربوبية والعكس العكس هو الصحيح. يعني السحرة تبرأوا من ربوبيته والهيته واعلنوا خلاف ذلك اه خلاف مذهبه ولذلك

قتلهم - [00:19:44](#)

لكن اراد هذا ان يعكس القضية تماما ويجعل الحق باطل والباطل حق. ولذلك قال انهم لم ينكروه زعم ان السحرة لم ينكروا ربوبية

فرعون. وانهم اقروا له بذلك. وانهم حينما قروا له بالربوبية سلموا رقابهم له. وقالوا اطمئن - [00:20:07](#)

يعني هل بعد هذا التلبيس تلبيس يعني نسأل الله السلامة انما تقضي هذه الحياة الدنيا والدولة لك فصح قول فرعون. نسأل الله

السلامة ايضا يزعم ان قول فرعون انا ربكم الاعلى هو الصحيح. ثم بدأ يعني استمر في هذيانه مما يجب ان نكون في عافية -

[00:20:27](#)

لكن ربما يقول قائل لماذا نقرأ مثل هذا الكلام؟ اقول لن نقرأه كله. المجلد كله في هذا الموضوع. كل هذا المجلد الثاني. لكن سنقرأ نماذج تكفي لتصوركم لهذا المذهب الباطل. لكن لماذا؟ لان هذا المذهب الان بدأ يرج. وله دعائه عبر الفضائيات وعبر - 00:20:49 الانترنت وعبر الان الهمس والاعلان. وبدأ يقتنع به طوائف اضافة الى الطوائف الاخرى من الصوفية جمهور المتصوفة يصعب عليهم ان تقول لهم ان فرعون ملحد. ان قصدي ان ابن عربي ملحد. رغم ان هذا - 00:21:12

ولم يتراجع عنه ولم يتراجع عنه يوما من الايام هذا كلامه والدليل انه ما تراجع عنه انه كان كتبه في كتب مستقلة ثم لما كتب مجموعة ارائه في الكتب الكبيرة من نصوص الحكم وهو - 00:21:32

وصايا اعاد هذا الكلام مرة واكده ونظمه. ورتبه. وجعله اكثر صراحة في العادي. في الالحاد كفر فقل لولا الابتلاء بهذا الامر وان جماهير من المسلمين تعد بالملايين يعتقدون هذا الكلام انه حق. ويتأولون له باطل. يزعمون ان له باطل - 00:21:49 ولا يرضى يرضى احدهم ان يقال ان ابن عربي زنديق ملحد رغم وضوح الزندقة والالحاد لولا وجود مثل هذه الظواهر بين المسلمين لكن انتم بمثابة طلاب العلم متخصصين لو كانت هذه هذا الدرس للعامة ما قرأنا مثل هذا. بل لو كان ايضا عند شباب او طلاب علم صغار ما قرأنا مثل هذا. ولذلك تأذنون - 00:22:10

ايضا نختار مقاطع اخرى في هذا الموضوع آآ لاستكمال هذا هذه المسائل ثم آآ نرجع الى او نعود او نختار اه موضوعات انسب بعد استكمال الحديث عن ذلك الشيخ بعد بعد ان ذكر هذه الشبهات - 00:22:36

الشيخ خلط بعد الرد بالتقرير ثم بعد ذلك سيرد ردا مفصلا. لكن الان نتجاوز هذه النقطة ونقرأ اه صفحة مئة وخمسطعش مئة

وخمسطعش السطر الرابع نعم هؤلاء الملاحدة خلص يقرأون الايات ويتأولونها ياكلون النار هذه - 00:22:59

مجرد يعني آآ سياسة لعامة الناس. العوام الانبياء واتباعهم يسمونهم العوام وابن عربي يسمي الانبياء واتبعهم العوام. يقول هذي مجرد سياسات الهية لضبط الناس في سلوكهم في الدنيا. والا فالنار في - 00:23:35

اخر ما هي الا غاية النعيم مثل هذا ماذا تصنع به يرى ان الوعيد الذي على فرعون هو قمة النعيم انما سمي وعيد وجاء في ظاهره وعيد وسميت النار نارا من اجل ضبط سلوك العامة في الدنيا - 00:23:55

عشان يكون عندهم رادع خوف ينتظم سلوكهم في الدنيا يعني بمعنى انه اذا اذا يعني آآ صاروا كل شيء يقبلونه معنى انهم لا يتورعون عن الناس في الايات بهذه الصورة وعن - 00:24:15

يعني تفسير جميع البديهيات والضروريات والمعلومات بالضرورة تفسيرا معاكسا تماما. وهذا المبدأ بدأ قبلنا العربي لكن خفيف جدا في عهد في القرن الثالث يعني آآ تجدون هذا في الشطحات ابن ابي الحواري والتستري والبسطامي وآآ - 00:24:31

هذه الفئة الذين احيانا يكون عندهم اه شيء من الهسترة في بعض الاوقات فيعلنون هذه المبادئ. يعني منهم من قال في القرن الثالث يقول لماذا تخافون من النار؟ ما هو الا انصب اليها خيمتي فتتنظفي. هذا يقوله الا الا ملحد متهور - 00:24:51

فهذا المذهب قديم لكن ما كان بهذه الصورة التي يكون فيها كتب تنشر وتكون بين المسلمين الان يتبارون في نشرها وطبعها وخدمتها الان من الذين يخدمون كتب عربي يعدون بالمئات من المفكرين واساتذة جامعات - 00:25:10

فضلا عن الشراح الاوائل يعدون بالالاف مهوب بالمئات شراح كتب من عربي. يعني يعدون بالالاف الفتنة والفتنة بدأت تخرج اعناقها من جديد وسمعنا من الان يتردد في القول يعني زندقة ابن - 00:25:27

انا لا اعرف على بل ذكر ايضا شيخ الاسلام وغيره من المحققين الذين هم اعرف منا انهم لا يعرفون اكثر من كلام ابن عربي على الاطلاق وكل ما حكاه الله عن الامم الضالة السابقة في كتابه لا يصل الى كفر ابن عربي - 00:25:44

ما عرفناها رأيتم الان نموذج وقرأت النموذج من ذلك. نقرأ الان السطر الرابع صفحة خمسطعش. فان كلام الرجل يفسر بعضه بعضا وهذا الاصل وهو قول بوحدة الوجود قوله وقول ابن سبعين وصاحبه الششتدي والتلمساني والصدر الكونوي - 00:26:03

عيد وسعيد الفرعاني وعبدالله البلياني وابن الفارغ صاحب نظم السلوك وغير هؤلاء من اهل الالحاد القائلين بالوحدة والحلول والاتحاد. واما مدلول هذا الشعر فان قوله يا ليت شعري من المكلف استفهام - 00:26:25



انكار للمكلف. ثم قال ان قلت عبد فذاك ميت. وفي موضع اخر قال فذاك نفي وكلاهما باطل فان العبد موجود وثابت ليس بمعدوم منتف. ولكن الله هو الذي جعله موجودا ثابتا. وهذا هو دين - [00:26:45](#)

ان كل ما سوى الله مخلوق لله موجود. يجعل الله له وجودا بجعل الله له وجودا فليس لشيء من الاشياء وجود الا بايجاد الله له. وهو باعتبار نفسه لا يستحق الا العدم. بياض - [00:27:05](#)

موجودا حيا ناطقا فاعلا مريدا قادرا بل هذا كله. لا يمنع لا يمنع ثبوت اخواتها وصفاتها وافعالها يعني هو يقصد انه كون كون الاشياء توصف كون المخلوقة توصف بمثل هذه الصفات الوجود والحياة والنطق والفاعل والفاعل - [00:27:25](#) والارادة. آآ هذا هذا يعني وان كان ايضا يعني هذا الوصف لله عز وجل على الوجه الكمال الله وجودا حيا آآ متكلم فاعلا مريدا لكن مع ذلك هذه الخصائص هي للخالق على ما يليق - [00:27:49](#)

وهي في المخلوق على ما يليق بنقصه. ولا يمنع ان تكون المخلوقات الموصوفة بهذه المصروفات لها ذوات غير ذات الله عز وجل وانها موجودة بذواتها وصفاتها وافعالها بوجود غير وجود الله. هذا معنى الكلام فيما يظهر وان كان فيه سقط. نعم - [00:28:09](#) فهو سبحانه هو الذي جعل الحي حيا بل هو الذي جعل المسلم مسلما والمصلي مصليا كما قال الخليل عليه السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك. وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. وهذه مسألة خلق افعال - [00:28:29](#)

العبيد وهي مذهب اهل السنة والجماعة مع اتفاقهم على ان العبد مأمور منهى مثاب معاقب موعود متوعد وهو سبحانه الذي جعل الابيض ابيض والاسود اسودا والطويل طويلا والقصير قصيرا. والمتحرك متحركا - [00:28:49](#) ساكنا والرطب رطبا واليابس يابسا والذكر ذكرا والانثى انثى. والحلو حلوا والمر مرا. ومع هذا عيان تتصف بهذه الصفات. والله تعالى خالق الذوات وصفاتها فاي عجب من التدمنة! فاي عجب من اتصاف الذات - [00:29:09](#)

المخلوقة بصفاتها ومن اين يكون الله خالق ذلك. ومن اين يكون الله ومن اين يكون الله خالق ذلك كله بالحق. فاذا قال القائل الرب حق والعبد حق فان اراد به ان هذا فان اراد به - [00:29:29](#) في ان هذا الحق هو عين هذا فهذا هو الاتحاد والاحاد. وهذا هو الذي ينافي التكليف. وان اراد ان العبد حق مخلوق خلقه الخالق فهذا مذهب المسلمين. وذلك لا ينافي ان يكون الخالق ممكنا للمخلوق. كما ان - [00:29:49](#)

انه خالق له وقوله ان قلت عبد فذاك ميت كذب فان العبد ليس بميت بل هو حي احياء الله تعالى كما قال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ والله لا يكلف الميت وانما يكلف الحي - [00:30:09](#) اذا قيل انه اراد بقوله ميت انه باعتبار نفسه لا حياة له. قيل تفسير مراده بهذا فاسد لفظا ومعنى. اما اللفظ فلان كلامه لا يقتضي ذلك. واما المعنى فلانه اذا فسر ذلك لم ينافي التكليف. فاذا كان ميتا لولا - [00:30:29](#)

احياء الله وقد احياء الله فقد صار حيا باحياء الله له. وحينئذ فالله انما كلف حيا لم يكلف ميتا واما اقوال اخوان الملاحدة والمحامين عنهم انه قال ليت شعري من المكلف مع علمه بان التكليف حق - [00:30:49](#) سحارى لمن ينسبه في القيام به فقال ان قلت عبد فذاك ميت والميت له والميت ليس له من نفسه حركة بل من غيره يقلبه كما يشاء. وكذلك العبد وان كان حيا فانه مع ربه كالميت مع الغادر - [00:31:09](#)

ليس له من نفسه فعل بغير الله. فيقال لهم هذا العذر باطل من وجوه. نعم. قبل ان نستعرض الوجوه او ربما نستغني بان الشيخ من هنا اراد ان يقرر انه آآ نعم الله عز وجل اعطى العبد شيء من القدرة والاختيار - [00:31:29](#) وايضا الله عز وجل هو خالق العباد وافعالهم. لكن ذلك آآ لابد ان يرد بعضه الى بعض معنى اننا حين نقول بان الانسان اعطاه الله قدرة خاصة واعطاه حرية واختيارا فان ذلك - [00:31:49](#)

محكوم ويعني مربوط بعموم مشيئة الله. فان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والله عز خالق العباد وخالق افعالهم. لكن عندهم شيء من القدر والحرية تحت اذن الله ومشيئته. هذا هو ما يراد - [00:32:09](#) كفر الشيخ. اما ان يقال ان المي الانسان كالميت تحت المغسل فهذا الجبر ما هو صحيح انه كالميت مطلقا فهو حي مريد قادر كذلك

العكس من زعم ان الانسان يقدر اشياء لا يقدرها الله عز وجل يفعل اشياء لا يقدرها الله عز وجل فهذا باطن وهذا هو المذهب القدر -

00:32:29

المذموم. فالامر بين الحق بين الامرين سيذكره الشيخ ونقرأه لانه قليل. صفحة مئة وتسعطعش قال والتحقيق المقطع الاخير والتحقيق ما عليه ائمة السنة وجمهور الامة من الفرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق. فافعال العباد هي كغيرها - 00:32:53 من المحدثات مخلوقة هي كغيرها من المحدثات مخلوقة مفعولة لله. كما ان نفس العبد وسائر صفاته مخلوقة مفعول مفعولة لله.

وليس ذلك نفس خلقه وفعله بل هي مخلوقة ومفعولة. وهذه الافعال هي فعل العبد القائم به ليس - 00:33:13 قائمة بالله ولا يتصف بها فانه لا يتصف بمخلوقاته ومفعولاته. وانما يتصف بخلقه وفعله كما يتصف سائل ما يقوم بذاته والعبد فاعل لهذه الافعال وهو المتصف بها وله عليها قدرة وهو فاعلها باختياره ومشينته - 00:33:33

وذلك كله مخلوق لله. فهي فعل العبد وهي مفعولة للرب. لكن هذه الصفات لم يخلقها الله بتوسط قدرة العبد ومشينته بخلاف افعاله الاختيارية. فانه خلقها بتوسط خلقه لمشينة العبد وقدرته. كما خلق غير - 00:33:53

ذلك من المسببات بواسطة اسباب اخر. وهذا مبسوط في غير هذا الموضع. ولكن هذا قدر ما وسعته هذه الورق والله اعلم. احسنت. بارك الله فيك يقول اه وردت اه ورد اثبات صفة القدم والرجل من صفات الله عز وجل هل هناك فرق بين هاتين الصفتين -

00:34:13

اذا كان هناك فرق بينهما لا ليس هناك فرق ظاهر والله اعلم انها من الفضل مترادفة الله اعلم انها من الفضل المترادفة هذا الظاهر.

لذلك وردت على معنى واحد مثلا - 00:34:37

في اه وضع القدم الباري عز وجل على جهنم. ورد رجله وورد قدمه. مما يدل على ان اللفظين مترادف نعم هذه من عجائب الامور يقول اه ما رأيكم في قول يقول احد طلاب العلم والمسألة ربما فيها تجاوز تجوز - 00:34:53

بانه لا يجوز ان تكفر وتحكم على فرعون بانه كافر فرعون يضرب به المثل في الجزم بالكفر يعني نقول كي لا نجزم بكفر احد الا من كفره الله عز وجل او كفره الرسول صلى الله عليه وسلم. يقال كفرعون وابي لهب وابي جهل - 00:35:15

فالمسألة ما تحتاج الى مثل هذا الجدل ربما المنكر لذلك يتأول لكنه ايضا عقب وقال لولا ان الله اخبرنا بكفره فلو ان الله لم يخبرنا لما جاز لك ان نحكم بكفره - 00:35:34

طبعاً هو آآ من امور الغيب اصلاً كل قصة دعون على التفصيل من الامور المغيبة ما عندنا منها خبر تفصيلي الا ما جاء في كتاب الله عز وجل عليه هل هو يكمل السؤال يقول اه لما جاز لك لو ان الله لم يخبرنا لما جاز لك ان تحكم بكفره لانك لا تدري ماذا ختم له -

00:35:52

وكذلك الذين قتلوا في بدر مع المشركين قد يكون اه مكرها او الى اخره وان مثل هذا هذا خلط بين مسألة على المعين المسلم

والحكم على المعين الكافر. ولا شك ان بينهما شيء من التشابه - 00:36:15

الحكم على المعين اغلب ما ورد فيه عند اهل السنة المقصود بهم المعين من المسلمين لكن مع ذلك ايضا كلامهم يحكم غير المسلمين نحن نقول ان الكافر الاصلي لا نشك في كفره وانه من اهل النار. هذا حكم قاطع اليهودي النصراني المشرك المرتد - 00:36:35

نحكم حكماً قاطعاً بانه من اهل النار. هذا الحكم هو حكم الله. ليس حكم. بقي المعين يعني بمعنى فلان من الناس الذي مات على الكفر ولم يرد عنه شيء بعين باسمه لا في الكتاب ولا السنة - 00:36:57

هذا في الحقيقة نقول الاصل فيه والحكم هو الاحكام الشرعية لنقررها الاحكام الشرعية التي نكررها سواء في الحكم او في في الامور التنفيذية انه كافر لكن بقي الجزم الجزم لا نجزم. لاننا لا ندري ما ختم الله له وما ختم الله عليه. فلا نجزي لكن نحكم حكماً عاماً

- 00:37:14

نصيحة كل من يقول لليهود والنصارى والكفار من حيث الجملة نعم لا شك انهم كفار الجملة اما من حيث التعيين فيقول فان اهل

العلم هذا نفس السؤال آآ او قريب - 00:37:42

بل يبدو لي انه ظروفه واحدة او ربما بخط متقارب اما من حيث التعيين فيقول فان في العلم يقولون لا يجوز التعيين الا اذا مات اليهودي على الكفر حينئذ يجوز تعيينه - [00:37:53](#)

اليهودي اذا مات الى اخره. فكان نعلم بان هذا اليهودي اه الحقيقة ما دام السؤال تكرر لا بد من الاشارة الى وهو انه فرق بين الحكم العام وبين الحكم الخاص. هذا ناحية. الناحية الثانية فرق بين الحكم العام وبين الجزم - [00:38:06](#)

والامر الثالث اننا لم نتعبد وهو هذا المهم جدا. لم نتعبد في ان نعلن الاحكام على الافراد. لم والخوف فيها انا اظنه من البدع اذا مات يهودي يهودي تالف ولا نصراني كافر ولا كلهم كفار. رحنا نجادل هل هو من اهل الله من اهل الجنة؟ ما يجوز لنا ذلك. حرام - [00:38:26](#)

كل كافر اليهودي كافر والكافر الى النار. نصراني كافر والكافر الى النار لكن ان نتجادل بانسان بعينه باسمه فهذا من التكلف في الدين والتنطع والقول على الله بغير علم ومن ما - [00:38:52](#)

لا يجوز التعلق به همة المسلم اصلا. فيجب ان تصرف يعني اه ان ان يصرف المسلمون عن الكلام في مثل هذه الامور من اصر على ذلك ارى ان يبذل لان لم نكلف الحكم على مصائر العباد على التعيين. انما كلفنا بالحكم بحكم الله عز وجل. وليس لنا - [00:39:09](#) الظاهر والله اعلم يقول ما حجتة للتعطيل عندما قالوا في اسماء الله وصفاته انه سميع بلا شم عليم بلا علم نعم هذا كلام المعتزلة لانهم قالوا ان تعدد الصفات قالوا اذا كنا لله سمع وعلم الى اخره - [00:39:33](#)

فهذا يعني تعدد الصفات وتعدد الصفات عندهم يدل على تعدد الموصوف فمن هنا نفوا الصفات وهذا امر غير معقول. لكن كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه قاعدة مريضة ربما نقرأها في درس قادم. قاعدة مريضة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:39:58](#)

يقول بعض الناس يعني يتكلف في رد يعني اصول اهل الباطل ظنا منه انها له اصل يقول اصل اهل الباطل اصلا اصل اصول اهل الباطل لا تعقل لا داعي نتكلف لردا لانك لو نظرت لها بداهة وجدتها لا يمكن ان يكرها العقل السليم - [00:40:20](#)

لكن هؤلاء عقولهم غير سلبية. فلما كانت عقولهم غير بنوا احكاما فعلا اذا تأملناها نقول كيف كيف توصلت عقولهم التي يعتزون بها الى هذا المقام من يعني الخروج عن البديهيات. مصادمة العقل السليم والفترة - [00:40:47](#)

وهو قول المعتزل ومنه قول المعتزلة ان تعدد الصفات يدل على تعدد الموصول هذه قاعدة صحيحة هل اذا تعددت الصفات المقصود متعدد حتى في في المخلوقات والله المثل الاعلى الانسان كم له من صلة؟ هل الجماد كم له من صفر - [00:41:06](#)

لكنهم هم عندهم نظرة لله نظرة تجريدية ليست حقيقية فهم وقعوا في معضلة اذا وصفوا الله بالصفات فلا بد الصفات تنطبق على ذات. وهم يهربون من اثبات الذات عبروا عن هذا بمسألة تعدد الموصوف. لانهم يقولون الذات لابد ان تتجزأ - [00:41:29](#)

والله غير متجزر فيه فلسفات على الله عما يقولون فلسفات اوهاهم فمن هنا اهل التعطيل ليس لهم من الحجج الا يعني الشبهات الواهية التي لا يقرها العقل. واهم شيء عندهم كما قلت انهم قاعدة في التعطيل ان الصفات لابد ان تدل على موصوف. واذا تعدت الصفات تعددت - [00:41:52](#)

وهذا لا يجوز في حق الله. هذا بالنسبة للمعتزلة. اما الجهمية فهم ينكرون ذات الله عز وجل. ولذلك انكروا الاسماء والصفات. لانهم قالوا ان الاسم لابد ان يدل على مسمى والمسمى لابد ان يكون له حقيقة ذاتية ونظرا لانه ليس لله عندهم حقيقة ذاتية فاذا النفع الاسمي والصفات - [00:42:20](#)

ببساطة يعني المسألة ما فيها يعني اه قصدي تعقيد في اولياتها انما التعقيد فيما يسلكونه من مسالك الى مثل هذه الامور التي تصادم البديهيات نسأل الله العافية نسأل الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:39](#)